Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسبابا أخرى صرفتهم عن دراسة القصص الجاهلى صرفا ، ليس منها على أى حال بعد عصر التدوين وان احتجوا به .. فهم كما نعلم قد قبلوا الشعر الجاهلى دون كبير عناء ، بل هم قد قبلوا من النثر الجاهلى الخطب وسجع الكهان والأمثال ، وعنوا بدراسة هذه الألوان من الانتاج النثرى وراحو يخرجون منها بأحكام على نثر الجاهلية دون أن يضطربوا الا قليلا أمام الشك فى صحتها .. وانما أحسب أن المسألة غير هذا ، أحسب أنهم تخيلوا نقلا عن الدارسين القدماء صورة بعينها للعصر الجاهلى والأدب الجاهلى ، تخيلوا الحياة الجاهلية بداوة وفقرا ، ورحلة لاتنتهى فى قلب الجزيرة والى أطرافها ، وعناء وخشونة ، وجهلا بكل شيء مما يعرفه العالم فى قديمه وحديثه معا .. وتخيلوا الأدب الجاهلى طنطنة الفاظ ، وعبث فارغين يبدون مهاراتهم من صنوف الرياضة الذهنية التى تجعل جل اهتمامهم منصبا على وضع اللفظ الى جوار أخيه فى اتساق نغمى معين .. وراحوا بعد هذا الذى تصوروه لحياة الجاهلية وأدبها يبحثون عما يرضى هذا التصور ، وأنت فى الشعر الجاهلى الذى جمعوه تكاد تسمع نفس اللحن يعزفه أكثر من عازف ، كلهم لا يعرفون الا الرحلة والناقة وبعر الآرام ، وكلهم يحيون على حب جنسى أسقم ما فيه العاطفة ، وعلى حقد كريه يولد الهجاء للغير ، وعلى أنانية مفرطة تجعل الفن المفضل فيما رووه من شعر الجاهلية هو الفخر ، ثم على ذلة وصغار يرسمان الشاعر دائما مادا يده فى سبيل العطاء ..